

البداية والنهاية

فرضوا أن الاله عليك ميتا ... وجنات بها نعم وحوور

وذكر ابن عساكر له مرائى كثيرة وقال يعقوب بن سفيان حدثنى حرمله أنا ابن وهب أخبرنى ابن لهيعة عن أبى الأسود قال دخل معاوية على عائشة فقالت ما حملك على قتل أهل عذراء حبرا وأصحابه فقال يا أم المؤمنين إنى رأيت فى قتلهم صلاحا للأمة وفى مقامهم فسادا للأمة فقالت سمعت رسول الله يقول سيقتل بعذراء أناس يغضب الله لهم وأهل السماء وهذا إسناد ضعيف منقطع وقد رواه عبد الله بن المبارك عن ابن لهيعة عن أبى الأسود أن عائشة قالت بلغنى أنه سيقتل بعذراء أناس يغضب الله لهم وأهل السماء وقال يعقوب حدثنى ابن لهيعة حدثنى الحارث بن يزيد عن عبد الله بن رزين الغافقى قال سمعت عليا يقول يا أهل العراق سيقتل منكم سبعة نفر بعذراء مثلهم كمثل أصحاب الأخدود قال يقتل حبرا وأصحابه ابن لهيعة ضعيف وروى الامام أحمد عن ابن علي عن ابن عون عن نافع قال كان ابن عمر فى السوق فنعى له حبرا فأطلق حبوته وقام وغلب عليه النحيب وروى احمد عن عفان عن ابن علي عن أيوب عن عبد الله بن أبى مليكة أو غيره قال لما قدم معاوية المدينة دخل على عائشة فقالت أقتلت حبرا فقال يا أم المؤمنين إنى وجدت قتل رجل فى صلاح الناس خير من استحياؤه فى فسادهم وقال حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن سعيد بن المسيب عن مروان قال دخلت مع معاوية على أم المؤمنين عائشة ففقلت يا معاوية قتلت حبرا وأصحابه وفعلت الذى فعلت أما خشيت أن أخبا لك رجلا يقتلك فقال لا إنى فى بيت الأمان سمعت رسول الله يقول الايمان ضد الفتك لا يفتك مؤمن يا أم المؤمنين كيف أنا فيما سوى ذلك من حاجاتك وامرك قالت صالح قال فدعيني وحبرا حتى نلتقى عند ربنا D وفى رواية أنها حجبتة وقالت لا يدخل على أبدا فلم يزل يتلطف حتى دخل فلامته فى قتله حبرا فلم يزل يعتذر حتى عذرتة وفى رواية أنها كانت تتوعده وتقول لولا يغلبنا سفهاؤنا لكان لى وللمعاوية فى قتله حبرا شأن فلما اعتذر إليها عذرتة وذكر ابن الجوزى فى المنتظم أنه توفى فى هذه السنة من الأكابر جرير بن عبد الله البجلي وجعفر بن أبى سفيان بن الحارث وحارثة بن النعمان وحبرا بن عدى وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل وعبد الله بن أنيس وابو بكره نفيح بن الحارث الثقفى رضى الله عنهم .

فأما جرير بن عبد الله البجلي .

فأسلم بعد نزول المائدة وكان إسلامه فى رمضان سنة عشر وكان قدومه ورسول الله يخطب وكان قد قال فى خطبته إنه يقدم عليكم من هذا الفج من خير ذى يمن وإن على وجهه مسحة ملك فلما دخل نظر الناس إليه فكان كما وصف رسول الله A وأخبروه بذلك فحمد الله

